المحاضرة رقم 7 مقياس المخدرات للسنة الثالثة s6

تهدد المخدرات الرقمية كيان المجتمع من أساساته فئة الشباب من خلال مواقع الانترنت و التي حولتهم إلى مدمنين مخدرات نغمية و صوتية يتجاوز خطرها النفسي والجسماني تأثير المخدرات التقليدية في غفلة و دون وعي من الأسرة وإدراك حقيقي بهذا الخطر الذي يصعب مجابهته من طرف الأسرة و السلطة العامة وأجهزتها.

يشار أن بعض المواقع كموقع --***I com. doser*** الذي يحتل مركز الريادة في سوق النبض الثنائي الصوت، يقترح في حمله المباشر على **NET**منذ **2005** ما يقارب **200** **جرعة مختلفة**، مع ضرورة الحصول على مساعدات **Kit** من نوع "ستريو" لنقاوة الصوت، وهذه المقاطع الموسيقية محضرة بعناية فائقة حيث أن أي جرعة زائدة قد تفتك بالدماغ.

و عليه يجب معرفة : **ماهي المخدرات الرقمية؟ و ما هي أ سباب انتشارها و الأضرار التي تحدثها ؟ و كيف يمكن محاربتها ؟**

**نشأت المخدرات الرقمية:**

أكتشف هذا النوع من المخدرات لأول مرة في سنة 1839 من طرف العالم الفيزيائي الألماني "هنريش دوف" واستخدمت لأول مرة عام 1970 في علاج بعض الحالات النفسية، لشريحة من المصابين بهذا الاكتئاب الخفيف في حالة المرضى الذين يرفضون العلاج بالأدوية ولهذا يتم العلاج بذبذبات كهرومغناطيسية لفرز مواد منشطة للمزاج للحصول على نفس نتائج المخدرات التقليدية من الكوكايين و المورفين...

**مفهوم المخدرات الرقمية:**

المخدرات الرقمية هي **ملفات صوتية وأحياناً وأشكال و ألوان**تتحرك وتتغير وفق معدل مدروس تمت هندستها لتخدع الدماغ عن طريق بث أمواج صوتية مختلفة التردد بشكل بسيط لكل أذن. ويعادل الأثر الذي يتركه الملف الأثر ذاته من تدخين سيجارة من الحشيش أو تناول جرعة من الكوكايين. و لان هذه الأمواج الصوتية غير مألوفة يعمل الدماغ على توحيد الترددات من الأذنين للوصول إلى مستوى واحد بالتالي يصبح كهربائيا غير مستقر، وحسب نوع الاختلاف في كهربائية الدماغ يتم الوصول ً لإحساس معين يحاكي إحساس أحد أنواع المخدرات أو المشاعر التي تود الوصول إليها كالنشوة. وهذا ما ترغب فيه الفئات العمرية الشبابية تحديدا ممن يتقيد ويحذر من اللجوء إلى المخدرات التقليدية لأسباب اجتماعية أو دينية اعتقادا منهم إن هذه الممارسة لم يشكل أو يعترض عليها احد أو يحرمها الدين بوصفها غير مشاعة بعد أو لأنها لا تكشف عن أدلتها المادية الجرمية، لكن المهم اهو **تحقق لنشوة**لهم أو حالة السكر القريبة من حالة السكر المعروفة**.**

**أسباب إنتشارالمخدرات الرقمية :**

الأسباب عديدة ومتنوعة حسب الظروف العامة والخاصة للمتعاطي، نذكر منها :

**1- عولمة منظومة الحقوق واعتبار الشبكة المعلوماتية حقا من الجيل الرابع:**

أصبح المجال المعلوماتي المفتوح حقا من الحقوق المكرسة بموجب القوانين والاتفاقيات العالمية الحديثة، الأمر الذي قد يحث على انتشار هذا النوع من التجارة في أرجاء العالم بدعوى تكريس هذه الحقوق، فأي تعطيل للوصول إلى الشبكة قد يعد في دائرة التعدي على الحريات العامة والذي من خلاله يتم ترويج هذه المخدرات.

**2-ضعف الوازع الديني والأخلاقي لدى الشخص المتعاطي:**

المؤمن الملتزمبتعاليم الشرع لا يقدم على شيء يخالف شريعته من وصول إلى نشوى محرمة تسبب خطرا على صحته، وعلى أسرته وعلى مجتمعه. ذلك أن الشخصالمتمسكبدينه يبعد كل البعد عن كل ما من شأنه أن يتلف عقله ويلوث مسعه وبصره، ولا يمكن أن يكون بينه وبين الحرام صلة لان طريقه من طرق الشيطان و لا يمكن بحال أن يلتقي طريق الرحمن بطريق الشيطان. قال ***ابن تيمية*** عن المخدرات العادية، ويمكن أن ينطبق على ***الرقمية:* «انها تورث من مهانة آكلها ودناءة نفسه وانفتاح وإن كان في الخمر مفسدة ليست فيها وهي الحدة، فهي أولى بالتحريم من الخمر*"*** . ففعل هذه الكبائر ليست من صفات المؤمنين، والصفات الملتزمين بشرع رب العالمين .

**3-مجالسة ومصاحبة رفقاء السوء :**

إن الشباب يتأثر بعضهم ببعض، ويؤثر بعضهم على بعض سواء كان تأثرا إيجابيا في مصلحتهم، أو ضررا ويسبب هلاكهم في العاجل أو في الآجل، فعن أبي موسى عن النبي صلى عليه وسلم، قال" إِنَّما مثَلُ الجلِيس الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ: كَحَامِلِ المِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحامِلُ المِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ ريحًا طيِّبةً، ونَافِخُ الكِيرِ إِمَّا أَن يَحْرِقَ ثِيابَكَ، وإمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا مُنْتِنَةً متفقٌ عَلَيهِ. ***".*** فأنت ترى أثر الجليس على من يجالسه، فما بالك بالصديق، لذا حث النبي صلى الله عليه وسلم على تخير الأصدقاء، فعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" ***الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل".***

ومن المعلوم أن الشباب إذا وقع في طرق المعاصي عموما ويفي طريق المخدرات الرقمية خصوصا حرص كل الحرص على إيقاع أصدقائه فيما وقع فيه، بل إن بعض الشباب يعتبر نجاحه وفشله على قدر من يوقع من زملائه وأقرانه وتلك مصيبة عظيمة، وتكاد تجمع الدراسات النفسية والاجتماعية التي أجريت على أسباب تعاطي المخدرات وبصفة خاصة بالنسبة للمتعاطي لأول مرة، على أن عامل الفضول وإحلال الأصدقاء أهم حافز على التجربة كأسلوب من أساليب المشاركة الوجدانية مع هؤلاء الأصدقاء.

**4-الإحساس بالفراغ :**

توفر الفراغمع عدم توفر الأماكن الصالحة التي تمتص طاقة الشباب كالنوادي والمتنزهات وغيرها من أسباب الانعزال **وتجعلفضوله يتحرك نحو سماع هذا النوع *من الموسيقى***، وربما الارتكاب الجرائم، ف***الفراغ*** أحد الأسباب الرئيسية للدخول في هذا العامل سواء كان ذلك الفراغ فراغا في ***الوقت*** أو فراغا في ***العلم*** ***والثقافة*** وخصوصا ما يتعلق بالمخدرات. وقد أثبتت الدراسات أن معظم المدمنين من المراهقين الذين لا يقدرون قيمة الوقت، ولا يعرفون كيف يشغله بماينفع، ***يسهل اصطيادهم ووقوعهم في شرك الإدمان والمخدرات*** وهذا أمر ملموس ومحسوس.

**5- السفر و التأثر بالمواطنين الأجانب *:***

إن السفرإلى الخارج مع وجود كل وسائل الإغراء، وأماكن اللهو، وعدم وجود رقابة على الأماكن التي يتم فيها إدمان المخدرات الرقمية في الغرف المغلقة يعتبر من أسباب معرفة هذا النوع من المخدرات. لذلك دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى التعجيل في العودة من السفر، فعن أبي هريرة، أن رسول صلى الله عليه وسلم قال: " السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم همته من وجهه، فليعجل إلى أهله ".

6- **توفر المال بكثرة** :

إن توفر المال عند بعض الشباب بسهولة قد يدفعه إلى شراء أغلى الأشربة والأطعمة، وقد يدفعه حب الاستطلاع، وقد يبحث البعض منهم عن **المتعة** الزائفة مما يدفعه إلى الإقدام **على ارتكاب الجريمة**، وقد حذر صلى الله عليه وسلم من الثراء الفاحش الذي يهلك صاحبه، فقال"فَوَاللهِ مَا الفَقْرَ أَخْشَى عليكُمْ ولكنِّي أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ الدّنْيا عليكُمْ كما بُسِطَتْ على مَنْ كانَ قبلَكُم فَتَنافَسُوها كَما تَنافَسُوها فتُهْلِكَكُمْ كما أهلَكَتْهُم".

، فالمال رغم كونه نعمة إلى أن البعض استغله في معصية الله فصار نقمة. كما قد استَعَاذَ رَسُولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ مِنْ فتنةِ الفَقْرِ ومِنْ فِتْنَةِ الغِنَى، فَقَالَ صَلَواتُ رَبِّي وَسَلامُهُ عليهِ: "وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ ومنْ فتنَةِ الغِنى".

7 – **الهموم والمشكلات الاجتماعية، والأسرية**:

حثت الشريعة على اهتمام الأسرة بأفرادها، **فالكل راع وكل مسؤول عن رعيته**. إلى أن بعض **الأسر** تكون سببا **في انعزال الشباب**فيلجأ **للمخدرات الرقمية**وذلك بسبب **تخلخل الاستقرار**في جو الأسرة متماثل في انخفاض مستوى الوفاق بين الوالدين وتأزم الخلافات بينهما إلى **درجة الهجر والطلاق**الذي قد يولد غالبا شعورا لدى الفرد بعدم الاهتمام به، وقد يفقد الشاب القدوة من قبل الوالدين، أو انشغال الوالدين عن البناء.

8-**حب التقليد:**

سعيا وراء إثبات الذات وتطاولهم إلى الرجولة قبل أوانها عن **طريق تقليد الكبا*ر* في أفعالهم**، وخاصة تلك الأفعال المتعلقة بالانترنت، من أجل **إضفاء طابع الرجولة**، وبعضهم يحاول تقليد أهل الكفر حتى فيما هو مدمر ومهلك، وهذا ما **حذر منه النبيصلى الله عليه وسلم**، فبعضهم **يتبعهم** حتى فيما يدمر الصحة ويسلب الإرادة